اي مطلوبه قال في النهاية اي يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته
حيث وجدها فهو احق بها اي بالعمل بها وانتباعها **والمعنى**
ان كلمة الحكمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل ثم وقعت الى اهلها
فهو احق بها من غيره كذلك المومن لا ينظر الا خساسة من
نفوه بالكلمة الحكمة بل ياخذها منه اخذ صاحب الضالة اياها
ممن هي عنده والمراد بالكلمة الحكمة والجملة المفيدة والحكمة التي
احكمت مبانيها بالعلم والعقل وتدل على معنى فيه ربما قصد فيه
تنبيه الغافلين **عن منصور** بن عمار من الحكمة من عرف
عيب نفسه فشغله عن عيوب غيره **ومن** تعرى عن
لباس التقوى لم يستتر بشيء **ومن** رضي من الله برزق لم يحزن
على ما في ايدي الناس **ومن** سل سيف البغي قتل به **ومن**
احتقر لاخيه بيرا وقع فيها **ومن** هتك حجاب غيره انكشفت
عورته **ومن** نسي زلة نفسه استعظم زلة غيره **ومن** كايد
الامور اعطب بعني ارتكب الامور العظام **ومن** خاطر بنفسه
هلك **ومن** استغنى بعقله زل **ومن** تكبر على الناس ذل
ومن تعمق في العمل مل **ومن** تعمق في العلم ضل **ومن** فخر على
الناس قصم بعني كسر **ومن** سفه على الناس شتم **ومن**
صحب الارذال حقر **ومن** عاشر العلماء وقر **ومن** داخل ملاحل
السوء اتهم **ومن** تهاون بالدين ارتظم **ومن** اغتنم اموال الناس
افتقر **ومن** انتظر العاقبة اصطبر **ومن** خشي الله فاز **ومن** لم
يجرب الامور خدع **ومن** صارع اهل الحق صرع **ومن** احتمل
ما لا يطيقه عجز **ومن** عرف اجله قصر امله **قال** السهيلي
فان قيل كيف يكون الايمان والحكمة في طشت من ذهب
وكلاهما من الاعراض وهي لا يوصف بها الا محلها الذي تقوم به
ولا يجوز فيها الانتقال لانه من صفات الاجسام لا من صفات
الاعراض **فالجواب** انه انما عبر عما في الطشت بالحكمة والايمان
كما عبر به اللبن الذي شربه واعطى فضلة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بالعلم فكان تاويل ما افرغ في قلبه ايمانا وحكمة ولعل
الذي كان في الطشت ثلجا وبردا كما في الرواية الاخرى فعبر عنه

تارة

تارة بحقيقته وبصورته التي راها في المرة الاولى وما بعدها
لانه كان طفلا فلما راى الثلج في طشت الذهب اعتقده ثلجا
حتى عرف تاويله بعد وفي المرة الاخرى كان نبيا فلما راه علم
التاويل لحينه واعتقده في ذلك المقام حكمة وايمانا فكان
لفظه في الحديثين على حسب اعتقاده في المقامين **وقال**
النووي والحافظ المعنى جعل في الطشت شيء يحصل به كمال
الايمان والحكمة وزيادتها فسمي ايمانا وحكمة للزومه سببا لهما
وهذا من احسن المجاز ويحتمل ان يكون على الحقيقة ويتجسد
المعاني جايكا ان سورة البقرة تجيء يوم القيامة كانها الظلة والغمة
في صورة كبش وكذلك وزن الاعمال وغير ذلك مما من احوال
الغيب ويدل له ما في المرة الثانية انه لم دخل شيا كعينة الفضة
وقال البيضاوي لعل ذلك من باب التمثيل وتمثيل المعاني
وقع كثيرا كما مثلت الدنيا والنار في عرض الحايط وقال ابن
كشف المعنوي الجملة خبر المبتدا للتجربة المحسوس **واشار**
النووي بقوله جعل فيه شيا تحصل به الزيادة بالرفع في كمال
الايمان الا انه صلى الله عليه وسلم كان متصفا باقوى الايمان
وتذكير الضمير العايد على الطشت في قوله **فافرغه** اي الطشت
المتاولى حكمة وايمانا تقدم وجمعه ويجوز ان يعود ضميره على
المملوء به وهو الحكمة والايمان اي فافرغ الحكمة والايمان **وفي**
رواية فافرغها بالتانيث وضميره يعود على الطشت **واما**
قول صاحب التحرير انه يعود على الحكمة فهو وان كان له وجه
افراغ الايمان مسكوتا عنه وعلى عوده الى الطشت يكون تفريغها
بافراغ الايمان والحكمة **في صدره** صلى الله عليه وسلم اي في قلبه
تسمية له باسم ما هو فيه وهو الصدر ولفظ رواية شريك يغشى
به وتقارب جمع لغة ود وهي عند البهوتي **فان قلت** فالمملوء
على هذا القلب او الصدر وفي رواية ان المملوء البطن **قلت**
يحتمل ان يكون المراد بالبطن القلب لكنه ذكر البطن توسعا لان
العرب تسمي الشيء بما قاربه وبما كان فيه على حد قوله سبحانه فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اذ المراد بالصدر في الاية

Copyright Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)